المحاضرة العاشرة : النثر الجاهلي ، المقدمات ، السمات الأنواع .

النثر هو القسم الثاني من أقسام الأدب العربي في عصوره كلها من الجاهلية الى العصر الحديث . وهو يخاطب العقل على العكس من الشعر الذي يخاطب العاطفة والاحاسيس .

وينماز النثر بالعبارات الحقيقية لا الخيالية على عكس خصائص القصيدة أيضاً . وبالجزالة والقوة في الألفاظ والتراكيب التي تؤدي المعنى بسرعة ووظيفتها الاقناع بأشكاله كلها ، وهو أصعب من الشعر وأقدم منه .

ومن أنواعه العامة :

١. النثر الاعتيادي أو العادي : وهو الذي يتكلم به الناس في حياتهم العامة كلٌّ بلغته وما تعارفوا عليه من الألفاظ ، يتفاهمون من خلاله ويتعايشون به في أحوالهم العامة والخاصة .
٢. النثر التأليفي : وهو النثر الذي تكتبها به المؤلفات والمصنفات في العلوم والفنون المختلفة ، وفي الآداب وفي التاريخ والفلسفة وغيرها. ويمتاز بطرح الحقائق العلمية الثابتة حتى في العلوم الإنسانية ، ومعالجة النظريات العلمية وحقائقها وما يرديه المؤلف في العلوم التطبيقية وفي العلوم الصرفة .
٣. النثر الفني : وهو النثر الذي يهتم بالصياغة وجمال الأداء ويقصد به صاحبه التأثير في نفس المتلقي ما استطاع ،

والسيطرة على نوفس سماعيه بحسب نوع النثر الذي يستعمله ، وهو ذو أغراض مختلفة وموضوعات متنوعة شأنه شأن الشعر العربي ، وهو ما نعنيه بالدراسة والحفظ والشرح والتحليل في دراستنا للنثر العربي في عصوره المختلفة.

ومن أنواع هذا النثر:

١. الخُطبة والخطابة : وهي من أقدم فنون النثروأنوعه إذ عُرفت منذ العصر الجاهلي وإلى يومنا هذا ، وأحياناً كانت تتفوق على الشعر وهي على أنواع تطورت بحسب تطور الحياة التي يعيش فيها الأديب ، وبحسب معطيات عصره .
٢. الرسائل : وهي أيضاً من أقدم فنون النثروأنوعه إذ عُرفت منذ العصر الجاهلي وإلى يومنا هذا ، وتنوعت كثيراً في العصر العباسي وما بعده بسبب تطور الحياة العقلية ومناحيها العامة .
٣. القصص : كانت تأتي في الغالب للتسلية والسمروقضاء الأوقات ، ومن ثمّ أصبحت جنساً أدبياً خاصاً ومهماً ولاسيما في العصر الحديث إذ تطورت تطوراً كبيراً وأصبحت تضاهي فنون الأدب العربي الأخرى وأنواعه .
٤. الأمثال : جمل قصيرة مسجوعة تأتي لأغراض اجتماعية وأدبية منها الموعظة والحكمة . وتعبّر عن الحياة الاجتماعية

المختلفة التي يعيش فيها الأديب وتعدُّ أصدق فنون النثر العربي ... غالباً .

٥. **سجع الكهان : وهو نثر يختص بالأدب العربي في العصر الجاهلي وانتهى بنهايته ، وهو غطاء ديني للحياة في العصر الجاهلي ، يعتمد فيه الكاهن على ألفاظ التأويل والسحر والكاهنة ، وحُرّم في الاسلام تحريماً تاماً .**

وفيما بعد تطوّر النثر العربي وفنونه بسبب تطور الحياة العلمية والعقلية وتطور العلوم عند العرب ، فظهرت أنواع جديدة من فنون النثر العربي من مثل : التوقيعات الأدبية ، والمقامات . ومن ثمّ تطورت القصة إلى القصة القصيرة والقصة القصيرة جداً والرواية والمسرحية.

- **المصادر العلمية للمحاضرة :**

- **تاريخ الأدب العربي في العصر الجاهلي** : د. شوقي ضيف .

- **تاريخ الأدب العربي** : عمر فروخ (ج١).

- **تاريخ الأدب الجاهلي** : د. غازي طليمات ، عرفان الاشقر .

- **الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي** : محمد هاشم عطية .

- النثر في العصر الجاهلي : د. هاشم صالح مناع .

- مجمع الامثال ، للميداني : تحقيق ودراسة : محمد محيي الدين عبد الحميد .

- الفن ومذاهبه في النثر العربي : د. شوقي ضيف .

- جمهرة خطب العربي : أحمد زكي صفوت .

- الأدب وفنونه : د. عز الدين اسماعيل .

- كتاب الصناعتين (الشعر والنثر) ، لأبي هلال العسكري ، دراسة وتحقيق : د. مفيد قميحة .